سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٧٤ الأحد ٢٠١٥/٧/٢٦

النظام يستهدف الغارية الشرقية بدرعا وعندان بريف حلب بالبراميل والمدفعية

استشهد صبح اليوم الأحد مدنيّين وأصيب آخرون جراء قصف قصف بالبراميل المتفجرة على بلدة الغارية الشرقية بدرعا فيما سقط جرحى بينهم أطفال جراء قصف مدفعي على مدينة عندان في ريف حلب الشمالي، وفي إدلب: استشهد مدنيّان جراء قصف جوي على قرية الدير الغربي وسقط جرحى مدنيون إثر قصف جوي على معرة النعمان، كما استشهاد الطبيب "معتز تلاوي" إثر قصف ببرميل متفجر على بلدة بابيص في ريف حلب الغربي وأمس السبت ارتقى طفل رضيع من أبناء مدينة معضمية الشام بعد إصابته بسوء تغذية شديد، فتضاعفت حالته فأُصيب بإنتان الدم، وجاء ذلك بسبب منع حواجز النظام المحيطة بالمدينة من خروجه، والجدير ذكره أن هذه الحالة رقم ١٦ خلال ٥ اشهر. كما استهدفت قوات النظام مزرعة بيت جن بعدة قذائف مدفعية.

وقد تزامن ذلك مع إلقاء طيران الأسد المروحي براميل متفجرة على مدينتي الحولة وتلبيسة، ما أوقع إصابات بين المدنيين.

هذا فيما قصفت عصابات الأسد بلدتي اليادودة والنعيمة بريف محافظة درعا، في حين استشهد مدنيان، متأثرين بجراحهما التي أصيبا بها في وقت سابق، جراء غارة للطيران الحربي على اليادودة، لترتفع حصيلة الشهداء إلى ٩.

وشن الطيران الحربي أكثر من ١٧ غارة على بلدة جرجناز ومحيط مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب، وقرى كفرنبل والبارة وبليون وكنصفرة وشنان في جبل الزاوية، متسببا بسقوط جرحى ودمار كبير في الممتلكات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق خمسة وثلاثين شهيدا بينهم ستة أطفال وأربع سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أحد عشر شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ستة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في دير الزور.

مناشدات لإدخال اللقاحات والأدوية إلى مخيم اليرموك إثر تفشي التيفوئيد واليرقان

أفرجت الأجهزة الأمنية عن لاجئتين فلسطينيتين من سجون النظام، فيما تم تشديد الإجراءات الأمنية في مخيم العائدين بحمص، وفي مخيم اليرموك أطلقت مناشدات لإدخال اللقاحات والأدوية الطبية بالسرعة القصوى إثر تفشي مرضي التيفوئيد واليرقان.

فقد أفرج الأمن السوري عن لاجئتين فلسطينيتين كان قد اعتقلهما قبل حوالي شهر ونصف، عند محاولتهما زيارة أبنائهن المعتقلين في سجون النظام وهما: اللاجئة الفلسطينية "ليلى أبو عمرو" من أبناء مخيم الرمل، وهي والدة المعتقل "هشام مناع" المعتقل منذ أربعة أعوام، واللاجئة الفلسطينية "رانيا المحمد" من أبناء مخيم اليرموك، وهي والدة المعتقلة "سلام عمار" المعتقلة منذ ثلاثة أشهر.

وبالانتقال إلى حمص حيث يشكو أبناء مخيم العائدين من المضايقات التي يمارسها عناصر المفرزة التابعة للأمن السوري على أبناء

المخيم، فبعد حملات الاعتقال وملاحقة أبناء المخيم المطلوبين لأجهزتها الأمنية، أبلغت دوريات المفرزة يوم ٢١/٧/٢٠١٥ جميع الباعة في المخيم بمنع بيع بضائعهم في الشوارع، على الرغم أن ذلك متعارف عليه في المخيم من خلال انتشار الأسواق والباعة في الشوارع منذ أعوام طويلة، كأسواق الخضار في المخيم، وأمهلت الباعة حتى يوم أمس للتوقف عن بيع البضائع في الطرقات.

كما أبلغت دوريات المفرزة يوم ٢٢/٧/٢٠١٥ جميع أبناء المخيم بمنع نصب خيام العزاء في شوارع المخيم، علماً بأن الأهالي قد تعارفوا على ذلك منذ عشرات السنين لضيق المنازل، فيما تساءل عدد من أبناء المخيم عن الهدف من تلك الإجراءات، واتهم آخرون أنها تأتي في سياق تضييق الخناق على اللاجئ الفلسطيني وحثه على المغادرة.

ويعيش المخيم الذي يسيطر عليه الجيش النظامي تحت تشديد أمني مكثف وغير مسبوق، حتى أن سكانه باتوا يشعرون بأنهم في معتقل أو سجن كبير، حيث قامت السلطات السورية، يوم ٢١ حزيران/يونيو ٢٠١٥، ببناء وتركيب سور حديدي يفصل بين أحياء مخيم العائدين في حمص والأحياء المجاورة له، دون أي ممرات خدمية بين الجانبين. مما ضاعف من معاناتهم الاقتصادية وانعكس سلباً على أوضاعهم المعيشية.

أما في حلب فتستمر معاناة المئات من عوائل مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عن مخيمهم منذ (٨١٧) يوماً، وذلك بعد اندلاع معارك عنيفة بين المعارضة السورية المسلحة من جانب، والجيش السوري النظامي من جانب آخر.

حيث انتهت المعارك بسيطرة مجموعات المعارضة السورية المسلحة على المخيم، ونزوح جميع أهالي المخيم عن منازلهم، مما فرض عليهم واقع معيشي قاسي جداً حيث اضطر معظمهم للسكن داخل المدارس ومراكز الإيواء.

وبالعودة إلى الجنوب السوري حيث اتهم عدد من الناشطين وأبناء مخيم درعا الجيش الأردني بمنع دخول جرحى المخيم وإسعافهم ومنهم الأطفال والنساء، وقال شهود عيان أنه بعد قصف الجيش النظامي لمخيم درعا قبل أيام والذي سقط فيها عدد من أبناء المخيم بين قتيل وجريح، تم إسعاف الجرحى إلى الجانب الأردني وعند الوصول إلى الساتر الترابي الفاصل بين الحدود السورية الأردنية منعهم الجيش الأردني من دخول الأراضي الأردنية، وتحدث شهود العيان أنه تم إسعافهم إلى الأراضي الفلسطينية بعد موافقة الجيش الصهيوني لمعالجة الجرحى.

يشار أن مخيم درعا يشكو من خلوه من أي مشفى أو مركز طبي، ويعاني أبناء المخيم من نقص حاد بالأدوية والمواد والمعدات الطبية اللازمة للإسعافات الأولية، يضاف إليها عدم توفر سيارات إسعاف لنقل الجرحى لتلقي العلاج خارج المخيم، كما أن قناصة الجيش النظامي السوري يعيقون وصول سيارات الإسعاف إليه، وفي حال نجح الأهالي بإخراج الجرحى خارج المخيم في محاولة لعلاجهم في مستشفيات الأردن فإن الأخيرة ترفض دخول أي لاجئ فلسطيني من سوريا حتى لو كان مصاباً.

ومن جهة أخرى، ناشد عدد من الكوادر الطبية وأبناء مخيم اليرموك المنظمات الإنسانية الدولية ومنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، العمل على إدخال العقاقير الطبية الخاصة بمرض الحمى التيفية (التيفوئيد) واليرقان إلى المخيم جنوب العاصمة دمشق.

يأتي ذلك بعد أن سجلت الكوادر الطبية ارتفاعاً في معدلات الإصابة بهذا المرض في مناطق جنوب دمشق المحاصرة عموماً ومخيم اليرموك خصوصاً ، ووصولها الى معدلات وبائية تهدد حياة الأهالي في المنطقة. وذلك بسبب سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية والنظافة العامة، الناجم عن استمرار سيطرة تنظيم داعش وجبهة النصرة على مخيم اليرموك، والحصار المشدد الذي يفرضه الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم منذ (٧٥٣) يوماً، بالإضافة إلى منع إدخال المساعدات الإغاثية والطبية العاجلة إلى المخيم.

وفي سياق ليس ببعيد خرج مجموعة من طلاب الشهادة الثانوية من مخيم اليرموك لتأدية الامتحانات الرسمية للدورة التكميلية للشهادة الثانوية، حيث تولت الهيئة الوطنية داخل المخيم إتمام الترتيبات لذلك.

ومن جانبه أكدت المجموعة أن الطلاب سيتوجهون إلى حي الأمين الدمشقي للإقامة في مركز (الأليانس) أثناء تأديتهم الامتحانات الرسمية.

وفي موضوع مختلف وصلت لمجموعة العمل العشرات من الشكاوى من فلسطينيي سوريا في غزة، يشتكون فيها من تهميش مطالبهم، وعدم إيفاء حكومة الوفاق ووكالة الأونروا بالتزاماتها تجاههم، حيث يعانون ظروفاً معيشية قاسية وصعبة بعد توقف المساعدات المقدمة لهم عقب تشكيل حكومة الوفاق في ٢ يونيو/حزيران الماضي.

وفي قطاع غزة اتهم عدد من الناشطين بتجاهل مطالب اللاجئين النازحين إلى القطاع في العمل والسكن ودفع الرواتب المتأخرة وبدل السكن والتعليم والتأمين الصحي وعدم الاعتراف بهم، بالإضافة إلى أن العدوان الأخير على غزة زاد من مأساتهم، حيث دمرت البيوت وتضررت، وغدت المدارس مركز إيواء الكثير منهم.

وعبر أحد اللاجئين عن سخطهم من انقطاع الرواتب بقوله "رواتبنا مقطوعة ولا حجة واضحة ولا أحد يتابع قضيتنا لا من بعيد ولا من قريب، وسقطنا من جديد بين فكي حكومات ووزارت وموظفين، وكل يلقي بنا للآخر متعللاً بصعوبة الوضع".

وتساءلوا "كيف يمكن للناس أن تعيش بدون راتب مسخ قدرة ٨٠٠ شيكل- حوالي ١٣٠ $ أي حس إنساني وأي ضمير" في حين وجد البعض منهم نفسه مضطراً لبيع ما يملك من مقتنيات، والبحث عن أي عمل ليسد رمق الأطفال بشيء من الطعام .

وفي السياق عبر ممثلو اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا والعراق واليمن وليبيا في قطاع غزة، عن استيائهم وصدمتهم من قرار حكومة رام الله بعدم منحهم تراخيص لتشكيل جمعية تتكلم باسم اللاجئين الفلسطينيين النازحين إلى قطاع غزة.

حيث تقدموا لوزارة الداخلية للحصول على التراخيص اللازمة لذلك، فجاء رد الوزارة بالرفض، بذريعة أنهم ليسوا مواطنين، أي لا يحملون بطاقة الهوية، بموجب رقم وطني، في حين منحتهم داخلية غزة الترخيص للجمعية تحت اسم جمعية حقي الخيرية للإغاثة والتنمية.

هذا فيما قامت قافلة الوفاء الثالثة عشر بزيارة عدد من العائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا، والتي تقيم في بلدتي مجدل عنجر وكامد اللوز اللبنانيتين.

حيث وزعت القافلة بعض الحصص الغذائية المكونة من الخضار والفاكهة على العائلات هناك، ويأتي ذلك ضمن عدة جولات ميدانية نفذتها القافلة بهدف تقديم المساعدة للعائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى لبنان.

الأسد يعترف بهزائم جيشه رغم الدعم الإيراني

اعترف بشار الأسد بهزائم الجيش العربي السوري وبرر انسحابه من بعض المناطق لصالح المعارضة بأن ذلك ضروري للحفاظ على أماكن أهم، كما شدد على أن الدعم العسكري الإيراني لقواته يقتصر على الخبراء، مبديا استعداده لأي حوار سياسي رغم مهاجمته للمعارضة وإقراره بأن الحل السياسي "عديم المعنى".

وأثناء لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة في قصره بدمشق صباح اليوم الأحد قال الأسد إن "الجيش السوري يتخلى أحيانا عن مناطق خلال المعركة من أجل أن يحتفظ بأماكن أهم"، مؤكدا أن قواته "قادرة بكل تأكيد على حماية الوطن".

ونفى الأسد وجود انهيار في قواته، وقال إن هناك الكثير من الشباب الذين يلتحقون بها، مضيفا وسط تصفيق الجمهور "سنصمد ونحقق النصر".

وقال الأسد في الخطاب الذي بثه التلفزيون الرسمي إن أهالي بعض المناطق حملوا السلاح لمؤازرة قواته، معتبرا أن ذلك كان له تأثير في حسم المعارك بسرعة وبأقل الخسائر.

وعلى الصعيد الدولي، قال الأسد إن الدعم العسكري الإيراني اقتصر على الخبراء، بينما تقاتل المقاومة اللبنانية مع قواته، وذلك في إشارة إلى مليشيات حزب الله اللبناني. وأضاف أن "الدول التي تساند الجماعات المسلحة كثفت دعمها لها وتدخلت مباشرة في بعض الأماكن".

وقدم الأسد شكره لإيران وروسيا والصين على جهودها في المحافل الدولية، كما قدم شكره لحزب الله لما يقدمه من "تضحيات".

وفي ما يتعلق بجهود الأمم المتحدة للبحث عن حل سياسي للأزمة السورية، قال الأسد إن "الحديث عن حل سياسي للأزمة أجوف وعديم المعنى"، مؤكدا في الوقت نفسه أنه يؤيد أي حوار سياسي حتى لو كان له أثر محدود على حل الأزمة.

واتهم الأسد المعارضة الخارجية بما سماه النواح والبكاء المتصاعد منذ عام ٢٠١٣، وقال إنها لم تحصل على ما أرادت لأنها تابعة للغرب، مضيفا أن "أسيادكم يستخدمونكم كالورقة وسيرمون بكم في سلة المهملات".

وشدد الأسد على وحدة سوريا قائلا "نخوض حربا إعلامية نفسية تهدف لتسويق وترسيخ فكرة سوريا المقسمة إلى كيانات من خلال تكرار مصطلحات طائفية وعرقية"، مؤكدا أن سوريا يجب أن تبقى موحدة لكل السوريين.

وتعليقا على صعوبة الأوضاع المعيشية، قال الأسد إن الحياة تتوقف تماما في الحروب، وتتقطع خلالها مقومات العيش، وعلى الرغم من الاختناقات التي حصلت لبعض الخدمات الأساسية فإنها تعود في غضون أيام.

شهادات جديدة لسيدات اغتصبن داخل فرع أمن الدولة بحماة

نشرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" دراسة بحثية حول ظاهرة الاعتداء الجنسي، لا سيما "الاغتصاب"، في سجون نظام الأسد حيث أجرت الشبكة سبع مقابلات مع سبع سيدات سوريات قلن إنهن تعرضن للاغتصاب في فرع أمن الدولة بمحافظة حماة.

وأشارت الشبكة إلى أن ما نسبته ٩٩.٩ بالمائة، من آلاف العينات التي أجريت عليها الدراسة، تم اختطافهم من قبل الجيش، أو الأمن، أو المليشيات المحلية، أو الأجنبية، دون تبليغهم بأمر اعتقالهم مسبقا.

وتلفت إلى أن تواريخ اعتقال السيدات في شهر واحد من العام ذاته، حيث تعرضن للاختطاف من قوات الأمن في شهر آبأغسطس من العام ٢٠١٢، وأفرج عنهن بعد ٢٤ يوما في صفقة تبادل مع الجيش الحر.

وتشير الشبكة إلى أنها التقت شخصيا بثلاث من النساء الضحايا، في بلدة الريحانية على الحدود التركية، مع سوريا، بينما تواصلت مع الأربعة الأخريات عن طريق الهاتف و"سكايب".

وتوقعت الشبكة أن يكون سبب اعتقال النساء، واغتصابهن بطريقة وحشية، هو الهزيمة المرّة التي منيت بها قوات النظام، قبل اعتقال النساء السبع بأيام، في حي القصور بمدينة حماة، أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الأسد.

وكشفت الدراسة أن أبرز الصعوبات التي واجهتها في جمع شهادات النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب في سجون النظام، هي الملاحقة الأمنية، بالإضافة إلى رفض جل النساء الإفصاح عن تفاصيل الجرائم المرتكبة بحقهن.

أولى الحالات "م.خ"، من مواليد ١٩٨٦ وهي أم لثلاثة أطفال، وزوجها معتقل منذ سنوات.

تقول "م.خ"، إنه وفي التاسعة صباحا من يوم ١٢ آب ٢٠١٢، بينما كانت في منزل والدتها، اقتحمت سبع سيارات تابعة للمخابرات، استقل منها ٣٠ عنصرا، وقاموا بخلع باب المنزل، واختطافها وسط صراخ والدتها.

وتكشف أنه وبعد ٤ ساعات من دخولها فرع أمن الدولة في حماة، قام أحد الضباط "العلويين"، بضربها ضربا مبرحا أدى إلى كسر اثنين من أسنانها، وأضافت: "بعد ذلك ولمدة ثلاثة أيام، يتم استدعائي من الثانية مساء، حتى الثامنة مساء، وتعذيبي بأشد أنواع التعذيب".

وعن أسئلة المحققين، تقول السيدة، إنه "كان يركز على عناصر الجيش الحر الذين تربطني فيهم صلة قرابة، أو أعرفهم في الحارة".

وعن جريمة الاغتصاب، تقول "م.خ": "في اليوم الرابع وبعد انتهاء التعذيب، والتحقيق، تم اقتيادي إلى مكتب المقدم سليمان جمعة، أنا وفتاة أخرى، حيث كان يوجد اثنان من أصدقائه، ويضحكون بصوت مرتفع، في أثناء شربهم للكحول".

وتضيف: "أمر المقدم، إحدى عناصره النسائية بخلع ملابسنا، ولم تنجح محاولاتنا بإيقافها، ومن ثم بدأ مسلسل الاغتصاب الجماعي، وسط ضحكاتهم، وكان المقدم جمعة يقول (هي الحرية اللي بدنا نعطيكم إياها يا كلاب)".

وتوضح "م.خ"، أن جريمة اغتصابها تكررت وبشكل جماعي من الضباط لمدة ٢٤ يوما بلا توقف، إلى حين تم الإفراج عنها بصفقة تبادلية بين إحدى كتائب "الجيش الحر"، وعصابات الأسد.

وتختم: "لا يمكنني نسيان ما حصل معي طيلة حياتي، ومهما حصل لهم، فلن أسترد حقي منهم أبدا".

السيدة الثانية "ف.ك"، من مواليد ١٩٨١، متزوجة ولديها خمسة أولاد، تقول إن سبب اعتقالها هو وجود عدة أشخاص من عائلها مع فصائل المعارضة، حيث تركزت أسئلة التحقيق معها عن شقيقها.

وتفصّل "ف.ك"، في شهادتها بشكل أكبر من "م.خ"، حيث تقول إنه ومنذ اللحظة الأولى لاختطافها، بدأ عناصر النظام بركلها بأحذيتهم العسكرية داخل السيارة، وتضيف: "وصلت إلى السجن وأنا مغشي علي، ولما رموني أرضا استيقظت من شدة السقوط".

وعن أول شيء تبادر إلى ذهنها داخل السجن، تقول السيدة: "كان جل اهتمامي هو الحصول على قطعة قماش أستر بها رأسي، ولم أهتم بما هو قادم، فلم أكن أتصور أن هناك أفظع مما شاهدت".

وتوضح "ف.ك"، أن "حفلات الاغتصاب الجماعي"، كانت تتم كل يوم على فتاتين، مشيرة إلى أن دورها كان في اليوم الثالث، وتتابع: "عندما اقتادني المجند إلى غرفة المقدم حيث تُغتصب النساء هناك، فقدت الوعي من شدة الخوف، ما جعلهم ينهالون علي بالضرب، ويجبرونني على تناول حبوب أفقدتني الشعور بما حولي".

وتضيف: "بالنسبة لي هذا آخر مشهد أذكره، لكن ما لا أنساه، هو رؤيتي لشباب مكبلي الأيدي، وهم يبكون لرؤيتهم حالنا، حيث تم إحضارهم بالقوة من زنازينهم".

الرواية الثالثة، وهي الأفظع، للسيدة "ن.ف"، من مواليد ١٩٧٤، لديها ٧ أولاد، أحدهم كان معتقلا في فرع أمن الدولة بحماة، أيضا، وعلمت بوفاته من شدة التعذيب بعد أيام على خروجها بصفقة التبادل.

قصة "ن.ف"، لا تختلف عن الأخريات كثيرا، إلا أنها قالت إن اغتصابها الجماعي في مكتب المقدم سليمان جمعة، تم بحضور ابنها المكبّل!! وفق قولها.

الروايات المتبقية الأخرى لا تختلف كثيرا عن الروايات السابقة، حيث صرحت النساء الأربع الأخريات أن مجرى التعذيب، وجريمة الاغتصاب كانت مطابقة لزميلاتهن الثلاث الأخريات.

المخابرات الجوية تعتقل ٤٠ موقوفًا في سجن حماة

اعتقلت وحدات من المخابرات الجوية ٤٠ موقوفًا في سجن حماة المركزي صباح يوم أمس السبت واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وذكرت مصادر من السجن لموقع "عنب بلدي" أن عناصر الأسد اقتحموا جناحي الموقوفين والمحكومين بتهم الإرهاب في السجن مستخدمين الغاز المسيل للدموع والهروات الكهربائية. وأكدت المصادر أن من بين المعتقلين ٤ شباب أصدرت بحقهم أحكام تتراوح بين الإعدام والسجن ١٥ عامًا، دون معرفة الجهة التي اقتيدوا لها.

ويأتي التصعيد على خلفية إضراب نفذه معتقلو السجن حزيران/يونيو الماضي واستمر نحو أسبوع، ردًا على الأحكام التي صدرت بحق عدد منهم في محكمة الإرهاب في دمشق، وتراوحت بين عقوبة الإعدام والسجن ١٥ عامًا.

وفض المعتقلون إضرابهم في ٢٣ حزيران/يوينو بعد وعود من لجنة المصالحة في محافظة حماة بإعادة النظر في قضيتهم، بعد تدخل قوى الأمن في المحافظة وتهديدها بفض الإضراب عنوة.

ويضم جناح الإرهاب في سجن نحو ٧٠٠ معتقل من شباب محافظة حماة، اعتقل قسم منهم على خلفية مشاركته في المظاهرات المناهضة لنظام الأسد، واقتيد الباقي خلال الحملات الأمنية التعسفية التي شهدتها المحافظة.

تركيا تتوعد بمواصلة العمليات العسكرية في سوريا ما دام التهديد ضدها قائمًا

قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، "إن العمليات العسكرية والأمنية ضد التنظيمات الإرهابية، ليست موجهة ضد هدف

واحد، وإنما هي عملية مرحلية ستتواصل ما دامت التهديدات ضد تركيا قائمة".

وأكد داود أوغلو، في تصريحات صحفية أدلى بها أمس السبت في العاصمة أنقرة، أن حكومة بلاده مستعدة للرد بأشد الطرق على عناصر التهديد، طالبًا من الأتراك التعاطي بهدوء مع الوضع، من منطلق الثقة بالدولة والحكومة.

وأشار أن الشرطة والدرك ألقت القبض على ٥٩٠ عنصرًا على صلة مع التنظيمات الإرهابية الثلاثة (داعش، بي كا كا، حزب الجبهة الشعبية الثورية) خلال عمليات الليلتين الماضيتين في ٢٢ ولاية.

مشدداً أن "كل عمل غير قانوني ستجري معاقبته، ولن تبقى جريمة دون عقاب"، وإلقاء القبض على جميع من له علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بقتل الشرطيين في "جيلان بنار".

وكانت قوات الأمن عثرت، الأربعاء الماضي، على جثتى الشرطيين "فياض يوموشاق" و"اوكان أجار"، أعزبان يقطنان في شقة واحدة، وهما مصابان بعيارات نارية في شقتهما، إثر عدم مجيئهما إلى وحدتهما الأمنية. وأعلنت منظمة "بي كا كا" الإرهابية، في نفس يوم الحادث، مسؤوليتها عن مقتل الشرطيين، إذ يعمل أحدهما في جهاز مكافحة الإرهاب والآخر في وحدة مكافحة الشغب.

ولفت رئيس الوزراء التركي أنه أجرى محادثة هاتفية، صباح اليوم مع رئيس إقليم شمال العراق، مسعود بارزاني، موضحًا أن الأخير أكد على تضامنه مع تركيا، وأن "العمليات العسكرية التركية (سواءً ضد داعش أو بي كي كي) تستند إلى أسس عادلة". كما أفاد داود أوغلو أنه أجرى تقييمًا للوضع مع بارزاني، ونقل إليه أهداف تركيا من العملية العسكرية في شمال العراق على الأخص.

وأعلنت المنسقية العامة لرئاسة الوزراء التركية، يوم أمس السبت، أن القوات المسلحة ضربت، أمس، أهدافًا تابعة لتنظيم داعش الإرهابي شمالي سوريا، ومنظمة "بي كا كا" الإرهابية بشمالي العراق، بشكل فاعل.

وأفادت المنسقية أن الطائرات المشاركة في الطلعات الجوية قصفت مخابئ، ومساكن ومخازن، ومواقع لوجستية، ومغارات، وذخائر حديثة وتقليدية، تابعة لمنظمة "بي كي كي"، موضحة أنه بالتزامن مع الضربة الجوية، "قامت مدفعية الدعم التابعة لقيادة القوات البرية، بقصف أهداف لتنظيم داعش شمالي سوريا، وأهداف لمنظمة بي كي كي الإرهابية شمالي العراق".

ومن جهة أخرى أجرى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو مباحثات هاتفية، مع نظيره البريطاني، ديفيد كاميرون، أكد له خلالها صعوبة مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة مثل داعش، دون توقف الصراع في سوريا، وتشكيل حكومة انتقالية فيها، تلقى قبولا من الشعب السوري.

وذكرت مصادر في رئاسة الوزراء أن داود أوغلو أطلع، يوم أمس السبت، نظيره البريطاني على معلومات بخصوص المواجهة الشاملة التي تخوضها تركيا ضد منظمات "داعش"، و"بي كا كا" و"جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري الإرهابية"، منوها بأهمية تضامن الحلفاء مع تركيا في حربها على الإرهاب، وإزاء التهديدات التي مصدرها سوريا.

وشدد داود أوغلو على أن بيئة الصراع في سوريا باتت تشكل تهديدا للأمن القومي التركي.

وبدوره قدم رئيس الوزراء البريطاني تعازيه في ضحايا الهجمات الإرهابية التي شهدتها تركيا مؤخرا، معربا عن دعم بريطانيا التام للعمليات والجهود التي تبذلها أنقرة في إطار مواجهة الإرهاب.

هذا وأعرب الزعيمان عن ترحيبهما بقرب استكمال اجراءات انضمام بريطانيا لبرنامج تدريب وتجهيز مقاتلين من المعارضة السورية، بناء على رغبة لندن.

ألمانيا تشيد بحرب تركيا على داعش

إيران تدعوها لاحترام سيادة سوريا

أشادت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين يوم أمس السبت، بالمشاركة العسكرية لتركيا في الحرب على تنظيم "داعش" الإرهابي، فيما دعت إيران تركيا لاحترام سيادة سوريا الوطنية.

وقالت فون دير لاين، "من المهم أن تشارك دول المنطقة أيضا بدور ضد إرهاب تنظيم داعش"، داعية دول المنطقة إلى تجاوز الحدود الإقليمية في مواجهة هذا الإرهاب البربري.

وأضافت الوزيرة، أن هذه الحرب خطيرة للغاية وسننشغل بها فترة طويلة، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وتابعت، الأمر الصائب هو أن نواصل المشاركة في هذه الحرب بدعم قوات البيشمركة الكردية. في إشارة إلى الحرب على تنظيم "داعش " في العراق.

وكانت تركيا قصفت أمس الجمعة مواقع لتنظيم " داعش " في سوريا وذلك بعد هجوم انتحاري نفذه التنظيم في مدينة سروج وأدى إلى مقتل ٣٢ شخصاً.

ومن جهة أخرى، دعت إيران إلى احترام "السيادة الوطنية" للدول في إطار مكافحة الارهاب بعد الغارات التي نفذتها تركيا في سوريا على مواقع لتنظيم "داعش".

وكانت مقاتلات تركية قصفت الجمعة والسبت مواقع للمتطرفين في شمال سوريا وقواعد خلفية للمتمردين الأكراد الأتراك في حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل بشمال العراق.

وردا على سؤال حول الضربات الجوية التركية في سوريا، قالت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية افخم، إن "محاربة الارهاب يجب أن تتم ضمن احترام القوانين الدولية والسيادة الوطنية للدول".

وأضافت أن "أي عمل يؤدي إلى إضعاف الحكومات الوطنية قد يشجع في الواقع المجموعات الارهابية على تنفيذ أعمالها الإجرامية".

وتابعت أن إيران ترحب بـ"التعاون الدولي لمكافحة الارهاب". ويبدو أنها كانت تلمّح إلى أن تركيا لم تنسق تدخلها في سوريا مع نظام الأسد.

تركيا تؤكد أن النازحين السوريين يمكنهم العودة بعد تشكيل المنطقة الآمنة

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن الأراضي التي تم تطهيرها من تنظيم داعش شمال سوريا، ستصبح فيما بعد منطقة آمنة تلقائيا، وذلك بعد إخراج عناصر التنظيم منها، أن النازحين السوريين يمكنهم العودة بعد تشكيل المنطقة الآمنة.

وقال أوغلو خلال مؤتمر صحفي عقده، يوم أمس السبت، في أنقرة إن السوريين الذين نزحوا عن بلادهم يمكنهم الانتقال إلى تلك المناطق الآمنة التي كانت تركيا تؤيد دائما تشكيلها.

وكانت مقاتلات تركية استهدفت في وقت سابق، عددا من المواقع التابعة لتنظيم داعش في مناطق متفرقة شمال سوريا.

وفي سياق متصل، قال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فيلون، إن بلاده منخرطة بحرب طويلة مع تنظيم داعش، وأن ثلث مهام المراقبة الجوية فوق العراق وسوريا التي تهدف لجمع المعلومات الاستخباراتية تتم باستخدام طائرات بريطانية.

وأضاف فيلون في لقاء تلفزيوني أن اقتراح تركيا بإيجاد منطقة عازلة شمال سوريا ليس أمرا ضروريا، بل يتوجب عوضا عن ذلك التركيز على قصف قواعد ومراكز وطرق إمداد تنظيم داعش، على حد تعبيره.

وكانت معلومات تسربت مؤخرا أن مقاتلات بريطانية شاركت في غارات على مواقع تنظيم داعش في سوريا، على الرغم من أن النواب البريطانيون كانوا قد صوتوا منذ عامين ضد العمل العسكري في سوريا.

هذا فيما رحب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ببدء العمليات العسكرية من قبل تركيا على الحدود السورية والرامية لمحاربة قوى الإرهاب التي حصدت أرواح آلاف من السوريين.

وقال رئيس الائتلاف خالد خوجة في تصريح صحفي إنه رغم تعدد أشكال الإرهاب وأدواته إلا أن نظام الأسد يبقى الراعي الأساسي له والذي يعمل على تطبيق منهجه وسياساته الإجرامية بالتعاون مع العديد من التنظيمات المتطرفة كتنظيم داعش، والتنسيق مع أحزاب أخرى تسايره بنفس النسق القمعي.

وأكد خوجة إلى أن الخيار الوحيد اليوم لاستقرار المنطقة هو مواجهة الإرهاب ومنابعه الحقيقية، وأن يؤخذ في الحسبان الدور الرئيسي الذي لعبه نظام الأسد في دعم التنظيمات الإرهابية بهدف إتاحة المجال لنفسه بالاستمرار، بالإضافة إلى عمليات تنظيم داعش والتي تنسجم مع سياسة نظام الأسد.

وأشار رئيس الائتلاف إلى أن الشعب السوري يرفض أن تكون الأراضي السورية مرتعا للتنظيمات المصنفة تحت لائحة الإرهاب ولا يقبل بأن تكون الأراضي السورية مُنطلقا لزعزعة استقرار دول الجوار.

ونوه خوجة بوقوف تركيا إلى جانب الشعب السوري ومطالبه المحقة منذ البداية، والتي ما

انفك يكررها على مسامع المجتمع الدولي ودول الجوار عبر ثورته المستمرة.

مظاهرات في اسطنبول ضد التدخل التركي في سوريا

قامت الشرطة التركية، يوم أمس السبت، بتفريق مظاهرة ضمت مايزيد عن ألف شخص في العاصمة التركية أنقرة، خرجوا للتعبير عن رفضهم للغارات الجوية التي تشنها الطائرات التركية على أهداف لحزب العمال الكردستاني شمالي العراق، والقيام بعمليات عسكرية داخل الأراضي السورية.

الشرطة استخدمت خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، والتي نظمها موالون لحزب العمال الكردستاني وبعض اليساريين المعارضين لقيام الدولة التركية بأي عمل عسكري يجر البلاد إلى مستنقع الصراع السوري.

علي مراد، أحد المتظاهرين وهو مواطن تركي من أصل كردي، عبر عن أن السبب في تظاهره، "هو أنه يرى أن الحملة العسكرية التي تشنها الدولة التركية على حزب العمال الكردستاني، جاءت للتغطية على فشل الحزب الحاكم في الفوز بأغلبية ساحقة بالانتخابات، وستطيح باتفاق السلام بين الكرد وأنقرة، وتدخل البلاد في حالة من عدم الاستقرار".

يذكر أن الطائرات التركية بدأت باستهداف مواقع لتنظيم داعش في سوريا، بالتزامن مع شنها لغارات على عدد من مواقع حزب العمال الكردستاني شمال العراق، وتقوم الشرطة المحلية بمداهمات مستمرة لعدد من المشتبهين بانتمائهم للجهتين، في كبرى المدن التركية.

قذائف سورية تتساقط على مناطق مأهولة في الرمثا ولا إصابات

سقطت ثلاث قذائف سورية يوم أمس السبت على بلدة الطرة التابعة للواء الرمثا في المملكة الأردنية الهاشمية وفق ما ذكرت مصادر أهلية في البلدة.

وأضافت المصادر المحلية أن جميع القذائف سقطت على مناطق مأهولة بالسكان، حيث اخترقت إحداها جدران أحد المنازل، دون وقوع إصابات بين قاطنيه.

وحضرت قوات سلاح الهندسة الملكية التابعة للقوات المسلحة الأردنية إلى مكان تساقط القذائف، حيث قامت بتفكيك القذائف، ومن ثم إبعادها عن متناول المواطنين تحسبا من انفجار إحداها أثناء تجمهرهم.

وذكرت المصادر أن توالي سقوط القذائف على بلدة الطرة ولد حالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين، إذ أن بعض قاطني المنازل القريبة من الحدود لاسيما المنطقة التي شهدت تساقط القذائف خرجوا من منازلهم ونزحوا إلى منازل أقارب لهم في مناطق أخرى بعيدة عن تساقط القذائف.

حزب الله واثق في استمرار الدعم الإيراني بعد الاتفاق مع الغرب

قال زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله إن الحزب يثق أن في وسعه الاعتماد على الدعم الإيراني بعد الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع الغرب مؤخرا.

وفي أول تصريحات علنية بعد الاتفاق النووي مع إيران الذي أبرم في وقت سابق هذا الشهر في فيينا، قال نصرالله إنه واثق من أن إيران سترد بقوة على منتقدين يقولون إنها ستوقف دعمها لـ "حزب الله".

وقال نصر الله في حفلة لتكريم أبناء وبنات قتلى من مقاتلي "حزب الله" إن الحزب يتعامل بكل ثقة وبأمان كامل مع هذا الأمر.

من جانب آخر، قال نصر الله إن العقوبات الأمريكية ضد ثلاثة من القادة العسكريين لـ "حزب الله" "لا تقدم ولا تؤخر". وتقول واشنطن إن الثلاثة ضالعون في العمليات في سوريا.

وأضاف أن العقوبات الجديدة التي أعقبت الاتفاق النووي واستمرار تصنيف الولايات المتحدة لـ "حزب الله" كمنظمة إرهابية يظهر أن السياسات الأمريكية لم تتغير.

وقال، "الولايات المتحدة الشيطان الأكبر وستبقى الشيطان الأكبر قبل الاتفاق النووي وبعده".

وأوضح نصر الله أن "حزب الله" فخور بالدعم المالي الإيراني الذي مكنه من الصمود في وجه السياسات الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة.

ودعا نصرالله، إلى عدم المراهنة على الوضع الإقليمي و"إلا ضاع البلد، وإذا لم يحصل تفاهم فإن البلد سيضيع وسنذهب الى فراغ، والتلويح بالاستقالة (في إشارة إلى تهديد رئيس الحكومة تمام سلام) لن يفيد بشيء وهو مضر للبلد".

وحذر نصرالله، في خطابه، الذي لم يتحدث فيه عن معركة الزبداني وتحرير عدن والملف اليمني، من أن "هناك محاولات أمريكية - إسرائيلية لإضعاف المقاومة"، وأشار إلى أنه بعد الاتفاق النووي باتت إيران هي الهاجس الكبير في المنطقة.

وأكد نصرالله، أنه لا يوجد لدى حزب الله "مشاريع مالية ولا استثمارية ولا تجارية ولا ندخل في هذا العالم، ونحن نحصل على دعم مادي ومالي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونفتخر بذلك والجمهورية الاسلامية تفتخر بذلك، والدعم الذي تقدمه إيران لنا يكفينا".

وأشار إلى وجود محاولات لإبعاد "تجار ورجال أعمال لبنانيين في سياق الحرب على المقاومة".

وتحدث نصرالله عن وجود ماكينات تعمل لتشويه صورة "حزب الله ومصداقيته من خلال وسائل الإعلام، مثل الحديث عن بيع المخدرات وشبكات تبييض الأموال وشبكات السرقة، وهذا كله كذب". ورأى أن هناك محاولات اغتيال معنوية لكوادر الحزب، كمحاولات الاغتيال الجسديّة، عبر تشويه سمعة هؤلاء.

داعش يستهدف معملاً للغاز في ريف حمص

استهدف تنظيم داعش، فجر يوم أمس السبت، معملاً للغاز في جنوب المنطقة الوسطى لريف حمص الشرقي في سوريا، بقذائف صاروخية أدّت إلى نشوب حريق هائل وتوقّف الإنتاج في المعمل.

وأكدت وزارة النفط السورية في بيان على موقعها الإلكتروني، استهداف التنظيم لمعمل "إيبلا"، والذي يعمل بضغوط تشغيل عالية"، لافتة إلى أن العمل يتم الآن من خلال خطوط غاز الطوارئ للمعمل.

وقال المهندس النفطي عبد القادر عبد الحميد لصحيفة "العربي الجديد"، إن: "حكومة الأسد فقدت معظم آبار ومنشآت الغاز، بعد خسارتها مواقع وإنتاج النفط ولم تعد تسيطر اليوم سوى على إنتاج ١٠ آلاف برميل نفط شرقي مدينة حمص من أصل ٣٨٠ ألف برميل هو إنتاج سوريا قبل الثورة عام ٢٠١١".

وأكد أن: "معمل جنوب المنطقة الوسطى هو أهم منشآت إنتاج وتسييل الغاز في سوريا ويقدم نصف الإنتاج الذي يغذي محطات توليد الكهرباء بنحو خمسة ملايين متر مكعب يومياً، فضلاً عن إنتاج نحو ٥٠ طن من الغاز المنزلي يومياً".

ويأتي استهداف معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى بعد تفجير خط لنقل النفط على طريق حمص تدمر مطلع مايو/أيار الماضي وتفجير خط لنقل الغاز الطبيعي من ريف مدينة حمص وسط سوريا إلى العاصمة دمشق جنوبي البلاد.

ويؤثر تفجير خطوط النفط ونقل الغاز، بحسب خبراء، على توفير الغاز المنزلي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام التي تعاني من عدم توفر الغاز، مما أدى إلى رفع سعر الغاز ١٢٠%، فضلاً عن رفع سعر المازوت والفيول.

وأثر خروج آبار النفط والغاز عن سيطرة الأسد على قطاع توليد الكهرباء وزيادة خسائر المؤسسة العامة للنفط التي بلغت خلال الربع الأول من العام الجاري نحو ٦٤ مليون دولار، بحسب تقارير رسمية.

ويسيطر تنظيم داعش "داعش" على معظم حقول النفط والغاز في سوريا بعد سيطرته على حقلي العمر والتنك أكبر حقول النفط في سورية، وسيطرته على حقل الجفرة النفطي في دير الزور، واستولى تدريجياً على بقية الحقول.

ويسيطر التنظيم على مدينة تدمر وبسط سيطرته على ما تبقّى من إنتاج الفوسفات، وبات حقلا "شاعر والحجار" الأكبر في سورية لإنتاج الغاز، تحت النيران، وذلك في ظل معارك سيطرة وتحرير لهما منذ نحو عام.

ويقع حقل شاعر شرقي مدينة حمص وسط سوريا ويرتبط مع معمل "إيبلا"، بخط لنقل

الغاز بطول ٧٧ كم، وينتج نحو ١٢٠ طناً من الغاز المنزلي كل يوم و٢.٥ مليون متر مكعب من الغاز النظيف يومياً.

الأزمة التي تعاني منها حكومة النظام تمنعها من دفع الرواتب

بدت ملامح العجز الاقتصادي لحكومة النظام السوري تلوح في الأفق مع امتداد عمر الثورة السورية، فرغم الدعم المالي الذي يتلقاه النظام من إيران وروسيا والصين فإن علامات هذا العجز بات يشعر بها بشكل كبير الموظفون الحكوميون.

ففي مدينتي حماة وحمص قامت وزارة التربية بتأخير دفع رواتب موظفيها لمدة شهرين، فيما لم يتسلم عدد كبير من الموظفين في قطاعات أخرى رواتبهم منذ أكثر من شهرين حسب ما ذكرته أم محمد، وهي مدرسة في مديرية التربية بحمص وسط البلاد.

وتضيف أم محمد أن وزارة التربية ورغم وعودها للمدرسين والموظفين بالالتزام بدفع الرواتب الشهرية ضمن موعدها المحدد فإنها تأخرت عن الدفع منذ ستين يوما، كما خصمت رواتب أخرى لبعض موظفي الوزارة.

وأفادت أم محمد بأن مديريات التربية في حماة وحمص ودمشق فصلت عددا كبيرا من المدرسين والموظفين، وذلك لتخفيف العدد والرواتب التي يتم دفعها بشكل شهري.

ويقول أبو كامل، وهو موظف حكومي في حمص، إنه لم يقبض شيئا من راتبه منذ شهرين دون أن تلوح في الأفق أي مؤشرات على قرب دفع الدولة لرواتب الموظفين، وهو ما يشكل عبئا كبيرا جدا عليهم، حيث تعتبر دخولهم الشهرية من النظام هي المصدر المالي الوحيد لهم ولعائلاتهم، ولا يتعدى هذا المرتب المئة دولار (٢٢ ألف ليرة).

ويشير أبو كامل إلى أن الكثير من الموظفين وبسبب تأخير دفع رواتبهم اضطروا للبحث عن عمل آخر بعد دوامهم الرسمي لتأمين لقمة العيش لعوائلهم، فمنهم مهندسون باتوا يعملون بمخابز في الليل، ومنهم من باتوا يعملون سائقين لسيارات الأجرة وذلك بهدف تأمين بديل مالي يسد مكان النقص الحاصل عن عدم سداد الرواتب.

وقال إن الآلاف من موظفي الدولة في محافظات حماة وحمص وطرطوس وحلب يعانون من الفقر والعوز جراء قطع الدولة رواتب موظفيها، ففي حمص فقط هنالك أكثر من عشرة آلاف موظف على أقل تقدير بانتظار رواتبهم منذ ما يزيد على ستين يوما.

ويفيد هائل، وهو سوري حاصل على إجازة الماجستير في الاقتصاد، بأن هذا الأمر الجديد اقتصاديا على النظام السوري يدل دلالة واضحة على عجز كبير في ميزانية النظام، ويضيف أن هذا الأمر سيزيد العبء بشكل كبير على سلطات دمشق نتيجة الضغوط التي ستترتب على قطع الرواتب عن طبقة كاملة من الشعب السوري، خاصة أن أغلبية الشعب من طبقة موظفي الدولة.

ويحمل هائل النظام السوري مسؤولية قطع الرواتب وذلك بسبب تركيزه الكامل على قواته ومليشياته، وصرف نسبة كبيرة جدا من مقدرات الدولة على عناصر الجيش ومليشياته وعلى المرتزقة القادمين من الدول الأخرى.

يضاف إلى ذلك، حسب المتحدث نفسه، قرارات الرئيس بشار الأسد برفع رواتب الجنود إلى مستويات تقارب رواتب موظفي الدولة التي تناهز العشرين ألف ليرة سورية (٩١ دولارا) بعدما لم تكن تتعدى في السابق ستة آلاف ليرة فقط (٢٧ دولارا).

وأشار عابد، وهو ناشط ميداني في مدينة حمص، إلى أن النظام يقوم بعمليات تضييق كبيرة على موظفيه في مؤسساته بهدف دفعهم إلى ترك العمل لدى الدولة، فأصبح يطالب جميع الموظفين ببيان وضعهم العسكري، يوضحون من خلاله إذا كانوا مطلوبين للخدمة الإلزامية أو للاحتياط، بالإضافة إلى إجراءات دائمة وصعبة يجب على الموظف القيام بها بشكل دوري كل ستة أشهر، علاوة على التضييق الأمني الممارس على الموظفين.

الجزيرة.

السويد لم تعد بلداً جذاباً للاجئين السوريين

قالت مصلحة الهجرة في السويد إن توجه طالبي اللجوء المتزايد نحو السويد قد تغير وأن السويد لم تعد بلداً جذاباً للاجئين السوريين وأن أحد أسباب ذلك هو أن صورة السويد كبلد عظيم للجوء قد تغيرت.

وأشارت آخر توقعات المصلحة الى أن حوالي ٧٤ ألف شخص قد يطلب اللجوء في السويد، هذا العام، بعدما كانت التوقعات في الربيع الماضي تشير إلى أن العدد المتوقع كان ٨٠ ألفاً.

وبحسب ما نقله التلفزيون السويدي عن المصلحة، فإن أسباب هذا التراجع في أعداد طالبي اللجوء يعود إلى أن السويد كبلد لجوء لم تعد جذابة للاجئين لاسيما السوريين، حيث عزا المدير العام للمصلحة أندرش دانيلسون ذلك إلى فترات الإنتظار الطويلة التي يستغرقها التحقيق في ملفات طالبي اللجوء، والى مشكلة الإندماج في السويد، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على سكن وعمل.

وفيما يخص أعداد طالبي اللجوء من الأطفال القادمين إلى السويد لوحدهم بغير صحبة والديهم، فإن المصلحة رفعت توقعاتها، بحسب ما أوردت شبكة الكومبس السويدية، من ثمانية آلاف إلى ١٢ الآف، وهي زيادة كانت قد أعلنت عنها في وقت سابق من الصيف الحالي.

هذا ولا تزال السويد، هي الدولة الأكثر استقبالاً للأطفال القصّر غير المصحوبين بوالديهما في الاتحاد الأوربي.

اعتداء بالضرب على ٤ لاجئين سوريين في ألمانيا

تعرض أربعة لاجئين سوريين لاعتداء في مدينة غرايتس الواقعة في ولاية تورينغن شرق ألمانيا. وبحسب تصريحات للشرطة، فإن مجموعة من الشباب هاجموا اللاجئين السورين وانهالوا عليهم بالضرب. ولم تستبعد الشرطة أن يكون العداء للأجانب هو الدافع وراء هذا الاعتداء.

ونجحت الشرطة في اعتقال ثلاثة من منفذي الاعتداء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٦ عاما. وأفادت مصادر من الشرطة أن أحد الموقوفين معروف لدى الشرطة وسبق له ارتكاب مخالفات جنحية.

وفي رد فعله على هذا الحادث أعرب وزير الداخلية في ولاية تورينغن عن شكره للشرطة على تحركها السريع وإلقائها القبض على منفذي الاعتداء كما تمنى بالمقابل الشفاء العاجل للضحايا، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها لاجئون سوريون للاعتداء في ولاية تورينغن؛ فبحسب بيانات للشرطة المحلية فإن العداء ضد الأجانب في هذه الولاية قد تزايد بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

يذكر أن وزارة الداخلية الألمانية رصدت زيادة في عدد الهجمات على مقرات إيواء اللاجئين خلال الستة أشهر الأولى من العام الجاري عما كانت عليه طوال عام ٢٠١٤ . وأوضحت الوزارة أنه تم رصد ٢٠٢ حادثة هجوم على مراكز إيواء لاجئين على مستوى الولايات الألمانية خلال النصف الأول من عام ٢٠١٥.

مؤسسة قطر الخيرية تحتضن ألف طفل سوري في مهرجان العيد بلبنان

تمكّنت مؤسسة قطر الخيرية من إدخال السرور والبهجة على قلب ألف طفل سوري من اللاجئين بلبنان من خلال المهرجان الذي أقامته في منطقة عكار شمالي لبنان في اليومين الثاني والثالث لأيام عيد الفطر الماضي.

وقد تخلل المهرجان العديد من الفقرات تنوّعت بين إنشادية ومسابقات ثقافية وترفيهية وتنافسية للأطفال وأمهاتهم، ورسم على الوجوه، وعروض سينمائية هادفة، بالإضافة إلى عرض مميز لشخصيات كرتونية، وألعاب نفخ وأراجيح حيث تألق الأطفال بتفاعلهم الشيّق مع كافة الفقرات التي بعثت المرح في نفوسهم

وتألقوا بضحكاتهم العذبة وشقاوتهم البريئة. واختتم المهرجان بتوزيع الحلوى على الأطفال، بالإضافة إلى إطلاق مناطيد مضيئة في السماء باتجاه الحدود السورية، والتي أطلق عليها اسم "رح نرجع" إشارة للأمل الكبير الذي زرع في قلوب الأطفال وأهاليهم والذين شكروا قطر الخيرية على هذا المهرجان المتميز.

وتمّ تنظيم المهرجان في مخيم الإنماء في منطقة عكار بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الاغاثية والتنموية وفريق عملها ومتطوّعيها الذي تجاوز عددهم خمسين متطوعاً، رغبة منهم في المشاركة في إسعاد أطفال نادراً ما يسعدون، مجسّدين صورة نبيلة من العطاء الإنساني.

وقد تزيّنت سماء المهرجان بضحكات الأطفال السوريين، الذين تلألأت وجوههم المبتسمة بالأمل، وأضفت أصوات تصفيقهم مسحة من الصخب الممتع على الأجواء وتركت مساحة من الارتياح والسرور في نفوسهم وفي نفوس أسرهم. فقد قالت الطفلة السورية "إسراء" (١١ سنة): "أعيش في لبنان منذ ٣ سنوات، ولم أشعر بفرحة العيد إلا اليوم.. أشعر أنني أسعد بنت في العالم.. حقاً أحب قطر الخيرية لأنها أشعرتنا أنه من حقنا الفرح كغيرنا من الأطفال" ، فيما قالت الطفلة لميس (٥ سنوات) "أحب قطر، وأحب قطر الخيرية لأنهم منحونا الهدايا ووفروا لنا الألعاب في العيد" .

وعبرت المتطوعة "سارة" عن انطباعاتها بهذه المناسبة حيث قالت: "تأثرت كثيراً بفرحة الأطفال.. فالمهرجان ضمّ فقرات كلها فرح ومحبة.. وهذه اشياء يفتقدها الطفل اللاجئ الذي لا يعرف فرحة العيد بسبب حرمانه من أبسط مقوّمات الحياة، خاصة الطفل السوري الذي ظلّ الحزن مرتسماً في عينيه، لا يفهم سبب ابتعاده عن أرضه، ولا سبب انتزاعه من منزله ومدرسته ولعبته".

ويأتي المهرجان الذي استمر لمدة يومين تتويجاً للحملة الرمضانية التي أطلقتها قطر الخيرية تحت شعار "رمضان البسمة"، والتي ضمّت عشرات المشاريع الرمضانية من إفطار صائم وحصص غذائية وكسوة عيد وغيرها من المشاريع التي استفاد منها آلاف العائلات السورية في لبنان.

ويندرج مشروع كسوة العيد ضمن مشاريع قطر الخيرية التي اطلقتها مع بداية شهر رمضان المبارك الماضي ضمن حملتها "رمضان البسمة" ، حيث خصصت قطر الخيرية ، لهذا المشروع المتمثل في اللباس والهدايا المختلفة نحو ٥.٧ مليون ريال، ليستفيد منه حوالي ٥٤,٠٠٠ شخص ، وقدر ركّز المشروع على النساء والأطفال بشكل أكبر.

تركيا تمنح الإقامة لطفل سوري منع من دخول المغرب

تناقل نشطاء حقوقيون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة الطفل السوري "حيدر الجلبي" وهو ابن جندي منشق عن جيش النظام، وهو يحمل بطاقة الإقامة التركية، بعد أن ظل الشهر الماضي عالقاً مع والده لـ ٤ أيام في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء، لرفض السلطات دخوله بداعي عدم امتلاكه إقامة في البلاد.

وأوضح النشطاء أنه أصبح من الممكن الآن تقديم طلب تأشيرة للمغرب، وبذلك يقترب حيدر من الاجتماع بعائلته التي تعيش في المغرب منذ عام ونصف، شاكرين للسلطات التركية على تعاونها، دون ذكر الكيفية التي تم منح الطفل الإقامة من خلالها.

وكانت السلطات المغربية رحلت الطفل ووالده إلى تركيا، بعد احتجازه في ظروف قاسية للغاية، حيث انتشرت صور للطفل على وسائل التواصل الاجتماعي وهو نائم على الأرض.

الهلال الأحمر الكويتي يقدم مساعدات لـ ١١ ألف نازح سوري

بدأت جمعية الهلال الأحمر الكويتي تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع توزيع محاصيل البطاطا على الأسر السورية النازحة في مختلف المناطق اللبنانية، وقال رئيس بعثة الهلال الأحمر في لبنان د. مساعد العنزي لوكالة "كونا" إن المرحلة الثانية من هذه المساعدات الكويتية يستفيد منها نحو ١١ الف نازح سوري.

وأوضح العنزي ان المحاصيل يجري شراؤها من المزارعين اللبنانيين مباشرة لتوزع بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني على النازحين في

مناطق وادي خالد في الشمال وعرسال شمال شرقي البلاد واقليم الخروب في جبل لبنان، إضافة إلى الجنوب ومنطقة البقاع شرق لبنان.

وأكد العنزي استمرار الهلال الأحمر في تقديم المساعدات والدعم الانساني عبر المشاريع المختلفة التي ينفذها لتخفيف المعاناة التي يتعرض لها النازحون.

ولفت إلى أن المشروع الذي يأتي في اطار تنفيذ الاتفاق مع وزارة الزراعة اللبنانية لشراء محصول البطاطا من المزارع اللبناني مباشرة لتوزيعها على النازحين السوريين خطوة للمساهمة في دعم صمود النازحين في الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهونها.

وكانت المرحلة الاولى انطلقت خلال شهر رمضان، حيث جرى توزيع حوالي ٤٥٠ طنا من محصول البطاطا على النازحين الذين استقبلوا الخطوة بترحيب كبير، وشكر دولة الكويت على الجهود الانسانية التي تبذلها في سبيل دعمهم.

ويستضيف لبنان ما يفوق المليون و٢٠٠ الف نازح سوري يقيم القسم الاكبر منهم في المناطق اللبنانية الاكثر فقرا، كالبقاع والشمال.

يذكر ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي باشرت عملها الانساني في دعم النازحين السوريين في لبنان منذ اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، وتقوم بتقديم المساعدات الغذائية والمواد العينية إلى جانب تنفيذ العديد من المشاريع كمشروع غسل الكلى ومشروع الرغيف.

المجر تسرّع زرع أسلاك شائكة على حدودها مع صربيا

تعتزم المجر الإسراع في استكمال زرع الأسلاك الشائكة على حدودها مع صربيا، لتستكمل في أغسطس/ آب المقبل، في خطوة ترمي إلى منع تسلل المهاجرين غير الشرعيين.

وأوضح رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، يوم أمس السبت، أنهم قرروا تسريع زرع الأسلاك الشائكة، بحيث ينتهي قبل ٣ أشهر من الموعد المحدد سابقا، متوقعاً انخفاضاً كبيراً في أعداد المهاجرين غير الشرعيين، عقب استكمال الشريط.

وأشار رئيس الوزراء في تصريحات صحفية، أن دول شمال إفريقيا كانت تحمي أوروبا من الهجرة غير شرعية في الماضي، إلا أن الاضطرابات فيها، أدت إلى بقاء أوروبا دون حماية من تدفق المهاجرين.

الأسد يعفو عن العسكريين الفارين والمتخلفين

أصدر بشار الأسد مرسوما تشريعيا يقضي بمنح "عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي والجرائم المنصوص عليها في قانون خدمة العلم" وفقا لما نقله التلفزيون السوري.

وجاء في نص المرسوم "أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم ٣٢ لعام ٢٠١٥ القاضي بمنح عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي والجرائم المنصوص عليها في قانون خدمة العلم المرتكبة قبل ٢٠١٥/٧/٢٥".

ويقضي هذا المرسوم بمنح عفو عام عن جميع المنشقين من الجيش السوري أو المتخلفين عن الخدمة العسكرية في حال تسليم أنفسهم ضمن مهلة محددة، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

يشار إلى أن هذه المرة الثانية التي يصدر فيها عفو عام عن "جرائم الفرار" خلال سنة، علما أن العفو السابق الذي صدر في يونيو/حزيران ٢٠١٤ كان ضمن مرسوم شامل عن المعتقلين في السجون السورية.

ويتعرض الجيش السوري وهو من بين أكبر الجيوش في المنطقة لإنهاك بالغ نتيجة المعارك التي يخوضها منذ أربع سنوات على عدة جبهات رئيسية ضد مقاتلين معارضين، وآخرين تابعين لتنظيم داعش، حيث تقلصت أعداده إلى أقل من الربع بعد انشقاق عشرات الآلاف من أفراده وانضمامهم للثوار ومقتل أكثر من ١٥٠ ألف من أفراده وضباطه باعتراف المصادر الرسمية السورية.

أخبار المعارك والجبهات

استهدف الثوار من الجيش الحر والكتائب الإسلامية مدينة القرداحة بالصواريخ والقذائف، كما استهدفت كتائب الثوار مواقع لعصابات الأسد في مدينة درعا بأنواع مختلفة من الأسلحة، منها راجمات الصواريخ والقذائف محلية الصنع، وذلك ضمن معركة "عاصفة الجنوب"، التي أطلقها الثوار مؤخرا للسيطرة على كامل المدينة ومحيطها.

حيث دمر الثوار حاجز الكازوز بشكل كامل، كما حققوا إصابات مباشرة في أغلب المواقع التي استهدفوها، ولا سيما الملعب البلدي ومباني المخابرات الجوية والبانورما والبريد والمحافظة وفندق الشرق، ما أدى إلى إصابة عناصر من عصابات الأسد كانت تتحصن فيها.

وقالت وكالة "مسار برس" إن حالة هلع تصيب القادة والعناصر في عصابات الأسد التي أخلت بعض المواقع واتخذت من منازل المدنيين ملاذا لها، للاحتماء من القذائف والصواريخ، موضحة أن الثوار طلبوا من سكان درعا النزول إلى الأقبية، والابتعاد عن مواقع عصابات الأسد، التي تعد أهدافا مباشرة لهم.

وقال "أبو علي" قائد كتيبة المدفعية في "جيش اليرموك" إن المعركة ما تزال في مرحلة التمهيد الأولى، ولم يستخدم الثوار كافة إمكانياتهم في القصف، متوعدا عصابات الأسد بمفاجئات في الساعات المقبلة، بسبب اتخاذها من الأهالي دروعا بشرية.

وأوضح القيادي أن الثوار يحضرون أنفسهم لمرحلة الاقتحام وحرب الشوارع داخل المدينة، مؤكدا أن بعض الثوار دخلوا بالفعل إلى أطراف المناطق الخاضعة لسيطرة عصابات الأسد في المدينة، أثناء الاشتباكات.

هذا فيما تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام مدينة الحولة من جهة بلدة عقرب في ريف حمص الشمالي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن تدمير آليتين عسكريتين لعصابات الأسد ومقتل ٥ عناصر منها وجرح آخرين، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات استهدف منطقة الاشتباك مصدره قريتي جبورين وكراد داسنية الموالیتين، كما جرت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد في محيط قريتي أم شرشوح والهلالية شمال حمص.

أما في الريف الغربي، فقد تجددت المعارك بين تنظيم داعش وعصابات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله في محيط بلدة القصير، ما أدى إلى تدمير عربة مصفحة لمليشيا الحزب ومقتل ٦ عناصر منها، وترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في القصير.

إلى ذلك، قتل عنصران من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع تنظيم داعش في محيط مطار التيفور العسكري وجبل الشاعر ومنطقتي جزل والبيارات شرقي حمص.

وتواصلت المعارك بين تنظيم داعش من جهة وعصابات الأسد ومليشيا وحدات الحماية الشعبية من جهة أخرى في محافظة الحسكة، حيث تمكنت عصابات الأسد من السيطرة على أجزاء من حي النشوة الغربية في المدينة، وذلك بعد اشتباكات مع عناصر تنظيم داعش، تزامنت مع قصف من قبل طيران التحالف الدولي على مواقع التنظيم في المنطقة.

وقالت وكالة "مسار برس" إن مليشيا الحماية الشعبية استغلت انشغال عصابات الأسد في قتال تنظيم داعش، وتقدمت داخل المدينة، حيث سيطرت على حي النوامس وشارع الماركات ومدرسة الأمل ومستشفيي عصام بغدي والحكمة وسط الحسكة، بعد انسحاب عصابات الأسد منها.

وأضافت الوكالة أن عناصر مليشيا الحماية الشعبية المتمركزة أمام مستشفى عصام بغدي أطلقت الرصاص على ضابط في عصابات الأسد، برتبة مقدم، بعد مشادة كلامية بين الطرفين، إثر محاولة الضابط إدخال واحد من عناصره إلى المستشفى، بعد إصابته على جبهة حي النشوة الغربي.

وأكدت المصادر أن المقدم "إياد جميل أحمد" من قوات الفوج الخامس، وزعمت المصادر أن قوات الأسايش الكردية منعت أحمد من الدخول، قبل أن تقتله "رشاً" أمام المشفى. وينحدر أحمد من قرية سلمية التابعة لمدينة جبلة.

وقال ريدور خليل المتحدث باسم وحدات حماية الشعب إن كل دفاعات المدينة تقريباً باتت الآن في أيدي القوات الكردية. وأكد لوكالة رويترز "النظام منهار ولم يستطع حماية المدينة وبقاؤه بات رمزيا في نقاط محدودة.

مخارج ومداخل المدينة بالكامل تسيطر عليها الوحدات".

في الأثناء، دارت اشتباكات، بالأسلحة الثقيلة، بين تنظيم داعش ومليشيا الحماية الشعبية على جبهة ريف تل براك الغربي، كما قصف التنظيم مواقع المليشيا على مفرق غسان في ريف تل حميس، بقذائف الهاون، فيما لم يعرف حجم الخسائر نتيجة الاشتباكات والقصف.

هذا فيما أفاد ناشطون بأن تنظيم "داعش" شن هجوماً بسيارتين ملغمتين و٣ دراجات نارية على قريتين قرب بلدة تل أبيض التي سيطرت عليها الأكراد والجيش الحر الشهر الماضي.

ومن جهتها قالت الوحدات الكردية إن الهجوم وقع في قريتي جدلة وطاش باش في الساعة الثانية ظهراً، وتمكنت من تفجير بعض الأليات عن بعد قبل وصولها لأهدافها، فيما فر مهاجمان كانا يركبان دراجتين ناريتين.

وأفاد النشطاء بوقوع قتلى من الوحدات الكردية، فيما لم يتطرق بيان الوحدات عن وجود خسائر في صفوفه، مشيراً إلى مقتل ٨ من عناصر التنظيم. وتظهر صور لجثتين تعودان لمقاتلي التنظيم في صور تم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي لموقعي الهجوم.

وعلى صعيد أخر، شن التنظيم هجوماً بسيارة مفخخة على حاجز للوحدات الكردية في محيط بلدة صرين بريف حلب، لم يتبين فيما إذا كان أسفر عن سقوط ضحايا.

ومن جهتها تمكنت كتائب الثوار من صد هجوم عصابات الأسد على بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي، بعد اشتباكات وصفت بالعنيفة استمرت عدة ساعات بين الطرفين، وأسفرت عن مقتل حوالي ٢٠ عنصرا وجرح آخرين من عصابات الأسد والمليشيات التابعة لها.

وأسرت كتائب الثوار ٣ عناصر من عصابات الأسد، أثناء محاولتهم التسلل إلى بلدة عقرب، فيما لم تتمكن الأخيرة من سحب بعض جثث قتلاها الذين سقطوا خلال الاشتباكات مع الثوار.

إلى ذلك، قتل ٣ عناصر من الثوار وأصيب آخرون، بينهم القائد العسكري لحركة "أحرار الشام" الإسلامية، خلال الاشتباكات في عقرب. وفي الأثناء قصفت كتائب الثوار، بقذائف الهاون، تجمعات مليشيا اللجان الشعبية في قرية بعرين، وعدد من القرى الموالية لنظام الأسد في ريف حماة الجنوبي.

ومن جهتها أكملت فصائل الثوار في ريف اللاذقية استعادة النقاط التي خسرتها يوم عيد الفطر على أكثر من محور في جبل التركمان، وذلك بعد قتال مستمر منذ عشرة أيام استخدمت فيه كل أنواع الأسلحة المتوفرة.

حيث استعاد الثوار السيطرة على تلة الكنديسية بعد أن سيطروا على قرية جورة الماء، وكانوا خلال الأيام الماضية قد سيطروا على أربع تلال صغيرة كان النظام قد تسلل إليها.

ووصف قيادي في الجيش الحر المعارك الأخيرة بأنها كانت الأعنف في ريف اللاذقية منذ معارك تبادل السيطرة على قرية دورين بجبل الأكراد، وشهدت عمليات كر وفر تبادل فيها الثوار وقوات النظام السيطرة على أكثر من موقع.

وعن أهمية المنطقة التي جرت فيها المعارك، قال أبو الفجر إنها الخطوط الدفاعية الأولى للفريقين والتي لا يريد أي منهما خسارتها كي لا تتكشف مواقع أخرى منه. وأوضح أن المعارك شملت محاور بيت عوان وقرى الكنديسية وغمام وجورة الماء، وكانت نقاط اشتباك دائم منذ تحرير جبل التركمان.

وأشار مقاتل آخر في الجيش الحر إلى أن استعادة آخر النقاط التي خسرها الثوار جاءت بعدما اشتركت أغلب الفصائل في معارك أمس الجمعة واليوم، حيث قصفوا مواقع النظام الأمامية والخلفية بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وأرغموه على الانسحاب.

ولفت المقاتل إلى أن قوات النظام والمليشيات الشيعية التي تسانده تكبدت خلال المعارك المستمرة منذ العيد ما يزيد على خمسين قتيلا لا تزال جثث بعضهم متناثرة في المنطقة، وأحصى تدمير دبابة ورشاشي دوشكا، وغنْم بعض السلاح والذخيرة.

في المقابل أطلق لواء أسود الساحل التابع للفرقة الأولى الساحلية عدة صواريخ من نوع غراد على مواقع للنظام في مدينة اللاذقية والقرى القريبة من جبهات القتال.

وكان اللواء المذكور قد أعلن أنه يقصف معاقل النظام بصواريخ غراد نصرة لمدينة الزبداني، وأنه سيواصل القصف حتى يتوقف هجوم النظام وحزب الله على المدينة.

وفي مدينة سراقب في ريف إدلب اغتيل الشيخ مازن قسوم قائد لواء "سهام الحق" التابع لـ"فيلق الشام" عبر إطلاق الرصاص عليه من قبل ٣ أشخاص ملثمين كانوا يستقلون سيارة مدنية، في حين أعلن الثوار أنهم تمكنوا من إلقاء القبض على الفاعلين.

وقال قيادي في "فيلق الشام" إن الأشخاص الذين قاموا باغتيال الشيخ قسوم يتسترون بالتبعية لفصيل "جند الأقصى"، فيما يتبعون فعليا لتنظيم داعش. فيما أكد الشيخ وليد المسؤول الأمني في حركة "أحرار الشام" الإسلامية بريف إدلب أن الحركة تعتبر عناصر "جند الأقصى" إخوانا لها، مبينا أن الخلاف بين الطرفين يكمن في رفض "جند الأقصى" قتال تنظيم داعش.

هذا فيما واصلت كتائب الثوار قصف قريتي كفريا والفوعة المواليتين شمال شرق إدلب، بالمدفعية الثقيلة، كما دمرت جرافة على جبهة الفوعة وقتلت طاقمها، عبر استهدافها بصاروخ موجه.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٧٤ الأحد ٢٠١٥/٧/٢٦